دلالة المفردة في مجلة أوروك للعلوم الإنسانية 2008-2018: دراسة وتقويم

The Significance of the Lexeme in Uruk Journal for Humanities (2008–2018): A Study and Evaluation

أ.د. منار خالد بادي & موسى عبد الحسن عطية، قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، دولة العراق.

Prof. Dr. Manar Khalid Badi & Musa Abdul-Hassan Atiyah: Department of Arabic Language, Faculty of Education for Human Sciences, Al-Muthanna University, Iraq.

Email: mwsybdalhsntyh@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v5i7.1516

تاريخ الاستلام: 2025-04-08 تاريخ القبول: 2025-05-20 تاريخ النشر 2025-07-01

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة (دلالة المفردة) في البحوث المنشورة في مجلة أوروك، مركّزًا على تحليل وتقويم مجموعة من الألفاظ القرآنية واللغوية التي أُخضعت للدراسة وفق نظرية الحقول الدلالية، وقد أظهرت الدراسة أن معظم البحوث تعتمد على إحصاء دقيق للألفاظ ضمن السياقات التي وردت فيها، مما يبرز وعيًا منهجيًا في التعامل مع الدلالة، ومن خلال تحليل هذه المفردات، تبيّن أن هناك دلالتين للتعظيم في المعجم العربي هما: التعجب والتفضيل، كما كشفت الدراسة عن دلالة الألم كمعنى هامشي ملازم لألفاظ الليل في شعر الأعشى، وفيما يتعلق بألفاظ المطر، فقد وردت في القرآن الكريم بصيغ تعبّر عن الغزارة والقِلّة، مثل: الودق، الرجع، الطل، مع إمكانية إضافة ألفاظ أخرى مثل (الماء والمدرار) لإثراء الحقل الدلالي الخاص بالمطر، أما بخصوص أسماء النبي، فقد أثبتت الدراسة أن لفظي المزمل والمتدثر لا يُعدان من أسمائه، بل هما وصفان وردا ضمن سياق الخطاب الإلهي له في القرآن الكريم، كما تُظهر هذه النتائج اتساع أفق المفردة القرآنية وتشعب دلالاتها، مما يعزز أهمية دراسة المفردة ضمن سياقها التركيبي والدلالي في ضوء النظريات اللسانية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التعظيم، المطر، الألفاظ، الليل، النور، بئس.

Abstract:

This research examines the semantic significance of the word in studies published in Uruq Journal, focusing on the analysis and evaluation of a set of Qur'anic and linguistic terms that were explored using the theory of semantic fields. The study shows that most of the studies relies on precise statistical enumeration of terms within their respective contexts, which reflects a clear methodological awareness in handling semantics.

Through the analysis of these terms, it was found that there are two semantic dimensions of magnification in the Arabic lexicon: amazement and preference. The study also reveals that pain serves as a marginal meaning associated with night-related expressions in the poetry of Al-Aʿshā. As for rain-related vocabulary in the Qur'an, it appears in two categories: abundant and scarce rain—represented by terms like Al-

wadq, Al-raj'a, and Al-tall. Additional terms such as Al-maa' and Al-midrar could be included to enrich the semantic field of rain.

Furthermore, the study confirms that the words Al-Muzzammil and Al-Muddaththir are not names of the Prophet Muhammad (peace be upon him), but rather descriptive terms that were mentioned within the context of the divine addresses to him in the Qur'an. These findings reflect the richness and complexity of Qur'anic vocabulary, and they highlight the importance of studying words within their structural and contextual environments in light of modern linguistic theories.

Keywords: Magnification, Rain, Night Vocabulary, Light, Bi'sa

المقدمة:

لقد شهدت مجلة (أوروك) عددًا غير قليل من البحوث التي تناولت (دلالة المفردة)، حيث أبدى الباحثون اهتمامًا ملحوظًا بدراسة مجموعة من الألفاظ القرآنية واللغوية، فقاموا بحصرها بدقة، وتحليلها ضمن إطار نظرية الحقول الدلالية، مما يعكس وعياً منهجيًا واضحًا في تناولهم للدلالة، وقد تميّزت هذه الدراسات بالتعمق في الكشف عن أبعاد المفردة في سياقاتها المختلفة، وإبراز العلاقات الدلالية بين المفردات ذات الصلة، إلا أن هناك بعض الألفاظ يمكن إضافتها؛ لتقديم رؤية أكثر تكاملاً للحقول الدلالية المدروسة، ومن هذه الألفاظ (التعجب، والتفضيل) لبحث التعظيم، و(الماء، والمدرار) لبحث المطر، وفي هذا السياق، تمثّل المفردة القرآنية محورًا مركزيًا في الدراسات اللغوية والدلالية، لما تحمله من أبعاد معرفية وإعجازية تتجاوز الإطار المعجمي إلى آفاق السياق والمقام والاستعمال، وتُعد مفردات مثل: (عَظُم)، وألفاظ المطر، ومفردة النور، وأسماء النبي، وبئس)، أمثلة دالّة على غِنى المفردة القرآنية وتدرّجها في البناء الدلالي؛ إذ وردت بصيغ مختلفة تعكس أبعادًا عقائدية وتشريعية وتصويرية، وتكشف الدراسة التحليلية لمواضع هذه المفردات عن أثر البنية الصرفية والاشتقاقية في توجيه المعنى وتعميق الإيحاء، كما تُبرز العلاقة بين الدلالة الصوتية والسياقية في تشكيل أفق الفهم القرآني.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أن المنشورة في البحث كان في بعض منها نقصًا في مفردات الجرد، منها التعظيم، وألفاظ المطر، وبيان أن المزّمل والمدثر ليسا أسماء للنبي محمد . صلى الله عليه وآله وسلم . بل أوصافًا.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والتقويم، ضمن الرصد اللغوي للنصوص القرآنية وتحليلها دلاليًا وسياقيًا، وتقويمها في ضوء السياقات اللغوية والمعرفية، للكشف عن أبعاد المعاني وما أبرزته الوظائف الدلالية التي تؤديها المفردة في السياق القرآني.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استقراء وتعميق الفهم بدلالة مفردات (عظم، وألفاظ المطر، والنور، وأسماء النبي، وبئس) وسائر المفردات ذات الصلة، اعتمادًا على السياق القرآني وتحليل البنية اللغوية، في ضوء الأطروحات المعاصرة المنشورة في مجلة أوروك، والمصادر المتخصصة في الدراسات الدلالية، وتوضح الدراسة أيضا كيف تتشكل الدلالة من خلال التراكيب والسياقات اللغوية، وتبرز مدى غنى اللغة القرآنية وتنوعها في خدمة المعاني البلاغية.

مدخل إلى الدراسة:

ولتتبع المفردات المنشورة في مجلة أوروك، سنقف عند مجموعة من البحوث التي تنوعت فيها دلالة المفردة ومنها، بحث بعنوان: "التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته"[1] للدكتور علي فرحان جواد، جامعة المثنى، درس فيه أنماط ورود التعظيم ودلالاته في القرآن الكريم.

ومما جاء فيه:

وردت المادة اللغوية (ع ظ م) في المعجم العربي؛ لتدل على طريقتين في الاستعمال. **الأولى:** الاستعمال المادي، **والثانية:** الاستعمال المعنوي [2].

قال الخليل (ت170هـ): (عظم العظام: جمع العظم، وهو قصب المفاصل والعظم: مصدر الشيء العظيم. عظم الشيء عظما فهو عظيم. والعظامة: مصدر الأمر العظيم. عَظُمَ الأمرُ عَظَامَةً، وَعَظُمَهُ يُعظمه تعظيمًا، أي كبره وسمعت خبرًا فَأَعْظَمتُه أي عَظُم في عيني. ورأيت شيئًا فاستعظمته. واستعظمتُ الشيء: أخذت أعظمُهُ. واستعظمته: أنكرته. وعظم الشيء: أعظمه وأكبره، ومُعْظَمُ الشيء أكثره. مثل معظم الماء وهو تبلده. والعظم: جل الشيء وأكثره. والعَظَمَةُ من التعظم، والزهو والنخوة. وعَظُمَ الرَّجُلُ عَظامة فهو عظيم في الرأي والمجد، والعظيمة: الملمة النازلة الفظيعة)[3].

[1] جواد، علي فرحان (2015): التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، مجلة أوروك، المجلد 8، العدد 3.
[2] المصدر نفسه 10.
[3] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: محمد عبد الحميد هنداوي، 186/3.

وحدث الأزهري (ت370هـ) عن أبي عبيدة عن الفراء، قال: العظمة شيء تعظم به المرأة ردفها من مرفقه وغيرها، ونُقل عن أبي عبيد عن الأصمعي: عظم الرجل خَشَبة بلا أنساع ولا أداة، وعُظم الشيء ومعظمه أجُلّه وأكبره، ويقال إن لفلان عظَمة عند الناس أي حرمة يعظم لها، وأنه لعظيم المعاظِم أي عظيم الحُرمة، ويقال أعظمني ما قلت لي أي هالني وعظُم عليّ، ويقال ما يُعظمني أن أفعل ذاك أي ما يهولني، ويقال وعَظَمات القوم سادتهم وذوو شرفهم.[1]

وقال الجوهري (ت393هـ): عظم الشيء عظيماً: كُبرَ فهو عظيم وعظم الشي أكثره ومعظمه، وقولهم في التعجب عُظم البطن بطنكَ، وقولهم حسن الوجه وجهك، وأعظم الأمر وعظّمةُ أي فخَّمةُ، والتعظيم التبجيل.[2]

يلحظ الباحث عدّة دلالات معنوية لمفردة التعظيم وردت في المعجم العربي منها (التكبير، والتكثير، والتبجيل، والتحريم، والتهويل، والتشريف، والتفخيم، والتقوية، والجليل الأجل، والاتساع).[3]

كما نلحظ وجود دلالتين أخريين في المعجم العربي هما (التعجب، والتفضيل) في قول الجوهري (وقولهم في التعجب عُظم البطن بطنكَ، وقولهم حسن الوجه وجهك).

دلالة مادة التعظيم:

وردت مادة التعظيم في القرآن الكريم بما يقرب من (122) مرة[4]. ويرى الباحث أن مادة التعظيم وردت بثلاث صيغ صرفية هي:

1. صيغة الفعل المضارع (يعظم) ثلاث مرات بدلالته على التجدد والحدوث والتغيير والاستمرار قال تعالى ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: 32]. يرى الباحث أن "التعظيم هنا لارتقاء القلب والإجلال في إحياء شعائر الله المنسوبة إليه على نحو التعظيم له والتشرّف به تعظيمًا دائمًا ومتجددًا فيما يُستقبل من الأمر؛ لأغراض متعددة منها الثبات على تقوى القلوب وصفائها ونقائها"[5].

[1] الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد علي النجار، 303/2.
[2] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطّار، 1987/5.
[3] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 11.
[4] عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، 464.
[5] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 14.

2. صيغة (أفعل) التفضيل: (أعظم) إذ جاءت بثلاث مرات تدل على الثبوت والدوام.[1] قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[الحديد: 10].

يرى الباحث أن بنية (أعظم) في الآية تدل على الإشراك والتفضيل في العظمة والماهية، إذ اتصفت البنية بثباتها ودوامها الاسمي[2].

3. صيغة (فعيل) تكررت (106) مرة ولم ترد إلا دالة على النعت للموصوف، وتوكيدًا بيانيًا لموصوفه عمّا يعتريه من انشغال عنه[3].

وقد جاء الموصوف بثلاث حالات (الأحداث الفعلية، والذوات، والزمن)، ولم يرد موصوفًا مكانيًا[4].

-إذ تكررت **الأحداث الفعلية** التي يقوم بها الإنسان ما يقارب من (ثمانين) مرة، وأكثر ما تكرر (الأجر، والفوز، والعذاب، والفضل، والكرب، والبلاء، والبهتان، والنبأ). وقد جاءت موصوفة مرة واحدة (الإثم، والحنث، والخزي، والخلق، والسحر، والظلم، والقسم، والقول، والكيد، والملك، والميل)

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 48]. وقوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: 63].

-أما **الذوات** فقد جاءت موصوفة بما يقارب (ستة عشر) مرة (العرش، وربك، وشيء، والعلي، والحظ) وقد وصفت مرة واحدة (لفظ الجلالة، والذبح، والطود، والقرآن). قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ [الحاقة: 33].

-أما **الموصوف زمنًا**، فقد جاء ما يقرب من (عشر) مرات، ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ تكررت ثمان مرات، و﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ مرتين[5].

يلحظ الباحث أن في صيغه (فعيل) الاتصاف والدوام والثبات من جهة الاسمية، ومن جهة دلالة الصيغة على اتصاف صاحبها بها وملازمتها له[6].

---

[1] المصدر نفسه، 15.

[2] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 15.

[3] المصدر نفسه، 15.

[4] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 15.

[5] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 16.

وكذلك يلحظ ورود تركيب الفوز العظيم (16) مرة في القرآن الكريم أكثر من تركيب (العذاب العظيم) الذي ورد (15) مرة، إذ يقول وربما لهذا دلالة خاصة في طريقة الاستعمال القرآني[1].

ونرى أن ورود مادة التعظيم بصيغتها الصرفية الأولى (يعظم) تدل على المبالغة والزيادة والاستمرار، رغم أنها جملة فعلية مقارنة بالجملة الاسمية التي تدل على الثبوت والاستمرار والدوام.

– أما صيغتي (أفعل وفعيل) فكلاهما يدلان على الدوام، إلا أن صيغة (فعيل) أقوى في الدلالة على الثبوت؛ للزوم الصفة، وهي أعلى دلالة من الوصف المقارن بـ(أفعل). فضلاً عن أنها تمثل بؤرة دلالية للعدول الصرفي بين الصيغ وهذا مالا يطّرد في (أفعل التفضيل).

اما عن ورود التركيب (الفوز العظيم) أكثر من (العذاب العظيم) فنرى أن فيه إشارة إلى الرحمة واللطف الإلهي أكثر من العذاب، على صفة التغليب، فإن عدد أبواب الجنة ثمانية أبواب، والنار سبعة أبواب، مما يدلّ على اتساع الرحمة وتقليص العذاب، ففي كثير من المواطن نلحظ ورود سياق الرحمة أسبق وأكثر من العذاب، ويقول عزّ من قائل إن رحمتي سبقت غضبي[2]، وهذا سياق قرآني مطّرد في كثير من المواضع التي يبتدئ بالرحمة واللطف ثم العذاب والردع. مثل قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيم وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [الحجر: 49 –50].

الاستعمال المعنوي التعظيم:

إن التعبير عن التعظيم ودلالته في القرآن الكريم اتخذ مسارات متعددة منها[3].

1. التعبير عن التعظيم بوجود خارجي: يأتي في موارد (التسبيح، والتكبير، والحب، والحمد، والخشية، والسجود، والصلاة، والعبادة، والوقار)[4]. قال تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾[آل عمران: 41]. يذهب الباحث أن التسبيح "هو اسم من الأسماء الدالة على الصلاة في هذين الوقتين، سُميت بذلك؛ تعظيماً لها عن الغفلة"[5]، قال الزجاج: "قيل (سبَّح): صلّ، ويقال فرغت من

[6] المصدر نفسه، 16.

[1] المصدر نفسه، 44.

[2] النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، 28/17.

[3] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 20.

[4] المصدر نفسه، 20.

[5] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 20.

سبحتي أي من صلاتي وإنما سُمّيت الصلاة تسبيحًا؛ لأن التسبيح تعظيمًا لله وتبرئته من السوء فالصَّلاة يُوحد الله فيها ويحمد".[1]

2. استعمال أجزاء من الإنسان في تعظيم البارئ . عزّ وجلّ . كالوجه، والعين، واليد[2]. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة: 115]. وقال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: 8–9]. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: 88].

يلحظ الباحث أن الفعل في سورة البقرة فعل عبادي، وفي سورة الإنسان إنفاقي يقوم على العبادة الاجتماعية بين البشر أنفسهم، وفي سورة القصص فعل عقدي، والتعبير بالأشرف من جهة اختيار الإنسان لقصده . وهو الوجه. [3] يقول النيسابوري: جاء التعبير بالوجه طلبًا لتعظيم الله عز وجل.[4]

ونلحظ أن ما ذهب إليه الباحث من قول: "والتعبير بالأشرف من جهة اختيار الإنسان لقصده، وهو الوجه". أمر دقيق حيث يعتبر الوجه أشرف عضو في جسم الإنسان.

وقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [المؤمنون: 27]. يلحظ الباحث أن العين الباصرة للإنسان يرى الأشياء بها، واستعمالها في النص الكريم تجاوزًا لهذا المعنى الحرفي إلى وظيفة الرعاية والحفظ، ولاسيما أن صنع الفلك يحتاج إلى رعاية وحفظ ومن لدن حكيم عزيز. [5]

أما قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص:75]. يرى الباحث جاءت (اليد) هنا في سياق التقريع وشدته لإبليس بعدم السجود.[6]

ويتضح أن سياق التقريع وشدته تبرز من أضافت (ياء) المتكلم إلى اليد، فالله ينسب الفعل إليه، واليد هنا ليست اليد الجارحة، بل بقدرة الله وقوته خلق آدم.

---

[1] الزجاجي، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده الشبلي، 409/1.

[2] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 20.

[3] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 23.

[4] النيسابوري، أبو الحسن، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: علي محمد معوض، 14/3.

[5] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 22.

[6] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 23.

ويتضح من ذلك اختلاف مواطن دلالة التعظيم من العين والوجه واليد، فكل موطن يدل على معنى التعظيم، ويفهم من سياق الآية؛ لأن المعنى المعجمي وحده قاصر عن بيان الدلالة وأن السياق له دور في براز المعنى.

3. أورد البحث عدة تسميات التي تضمنت معاني التعظيم منها.[1]

– تسمية البارئ –عز وجل– بأسمائه وصفاته الجليلة بقدر مراعاة لدقة السياق القرآني. قال تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: 116].

– اللفظ الدال على الذات المقدسة يكون دال على التعظيم في نفسه. قال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: 80].

– التنكير. قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: 269]، فأوتي الحكمة تنكير تعظيم.

– التعظيم باسم الإشارة. قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [البقرة: 82].

– التعظيم بالضمير. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: 1].

– التعظيم بالاستفهام. قال تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء: 50].

– التعظيم بالقسم. قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: 1]. وغيرها الكثير من أنماط ورود التعظيم.

ويمكن أن نلحظ ما يأتي:

1. أن البحث قد اشتمل على جميع أنماط ورود التعظيم في القرآن الكريم، حيث لا توجد دراسة سابقة مستقلة وشاملة للتعظيم في القرآن الكريم.

2. تفنن الباحث في ذكر أسماء مواطن ورود التعظيم، حيث لم ترد الأسماء في كتاب أو بحث آخر، وهذا يدل على سعة علمية الباحث وقدرته في صياغة عناوين يجمع فيها عددًا من موارد التعظيم.

3. اعتمد على نظرية الحقول الدلالية، وحاول جمعها في حقل دلالي واحد، إذ اعتمد على الإحصاء في أكثر من مورد للتعظيم مثل (مادة عظم)، والصيغ الصرفية الثلاث وغيرها.

[1] التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، 24–44.

❖ ولتوضيح الدلالة المفردة أكثر نقف على بحث آخر بعنوان "**الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني (328هـ – 329هـ) دراسة لغوية دلالية كلام الإمام علي مثالاً**" للدكتور علي فرحان جواد، والباحثة دعاء رهيف لهو، درسا فيه الألفاظ الدالة على الموت، والألفاظ الدالة على المقبرة.

ومما جاء في الألفاظ الدالة على الموت:

يرى الباحثان أنّه يوجد ستة ألفاظ في كلام الإمام علي وردت في الكافي،[1] وهي:

1. الأكفان: يرى الباحثان أن اللفظ استعمل مرتين[2]، قال الإمام علي في باب (كراهية تجمير الكفن وتسخين الماء): "لا تُجمّروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا بالكافور فإنّ الميت بمنزلة المحرم".[3]

وقد تتبع الباحثان دلالته في المعجم العربي وعند العرب قبل الإسلام وبعده.

الأكفان في اللغة: تعني التغطية والسّتر ومنه سمي كفن الميت؛ لأنه يستره[4]. أما عن العرب قبل عصر الإسلام: فيأتي بمعنى الثياب واللبس، كما قال امرؤ القيس:[5]

فَإِمّا تَرَيني في رِحالَةِ جابِرٍ *** عَلى حَرَجٍ كَالقَرّ تَخفُقُ أَكفاني

وفي عصر الإسلام خُصَ بدلالة القماش أو الإزار الذي يلف به الميت.[6] قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: "إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه".[7]

2. الثكلى: جاءت مرة واحدة في كلام الإمام علي[8] في باب (ثواب التعزية) قال: "من عزَّى الثكلى أظلّه الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظلّه".[9]

الثكلى في اللغة: قال الخليل: "فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة ولدها".[10] ويقال أثكلت المرأة، صارت ذات ثكل إذ فقدت ابنها فهي مُثكلة.[11]

---

[1] المصدر نفسه، 68.

[2] المصدر نفسه، 68.

[3] الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، 147/3.

[4] لسان العرب، 358/13.

[5] ديوان امرؤ القيس، تحقيق: مصطفى عبد الشافي، 163.

[6] الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني، 69.

[7] السجستاني، أبو داود، السُنن، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، 198/3.

[8] الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني، 69.

[9] الكافي، 227/3.

3. (الجنازة، والدفن، والتعزية) أن هذه الألفاظ وردت مرة واحدة في كلام الإمام علي[1] في باب (ثواب من مشى مع جنازة)، قال: "من تبع جنازة كتب الله له أربعة قراريط باتباعه، وقيراط للصلاة عليها، وقيراط بالانتظار حتى يفرغ من دفنها، وقيــراط للتعزية".[2]

4. الغريق: استعملت هذه اللفظة مرة واحدة في كلام الإمام علي[3] في باب (الغريق والمصعوق) قال: "الغريق يُغسَّل".[4]

الألفاظ الدالة على المقبرة:

1. القبر: وردت لفظة القبر سبع مرات [5] من ذلك كلام الإمام علي في باب (من يدخل القبر ومن لا يدخل). قال: "مضت السُنَّة من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّ المرأة لا يدخل قبرها إلا من كان يراها في حياتها".[6]

جاء في لسان العرب: القبر مدفن الإنسان، والمقَبرُ موضع القبر[7]. وذكر عند العرب القدماء، قالت الخنساء:[8]

أَلا تَكَلَت أُمُّ الَّذينَ مَشَوا بِهِ *** إِلى القَبرِ ماذا يَحمِلونَ إِلى القَبرِ

أما في العصر الإسلامي، تعني مقرّ الإنسان ومستقرة بعد الموت.[9] قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾.

2. برهوت: وردت اللفظة ثلاث مرات [10] من ذلك قول الإمام علي في باب (في أرواح الكفار) قال: "شرّ بئرٍ في النار برهوت الذي يقع فيه أرواح الكفار".[11]

---

[10] العين، 349/5.
[11] أساس البلاغة، 96.
[1] الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني، 69.
[2] الكافي، 173/3.
[3] الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني، 69.
[4] الكافي، 210/3.
[5] الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني، 70.
[6] الكافي، 194/3.
[7] لسان العرب، 68/5.
[8] ديوان الخنساء، تحقيق: حمدُ وطماس، 49.
[9] الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني، 71.
[10] الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني، 70.
[11] الكافي، 246/3.

وجاء في لسان العرب: برهوت وادٍ معروف، قيل هو بحضرموت، وقيل بئرٌ عميقة بحضرموت، لا يستطيع النزول إلى قعرها.[1]

ومما نلاحظه أن عنوان البحث كان دقيقًا جدًا، حيث وردت الألفاظ الدالة على الموت في الكافي مثل: (التغسيل، وقبض الروح)، ولكن لم يقلها الإمام علي، فلم نجدها في البحث. هذا من جانب، ومن جانب آخر دقة التقسيم الألفاظ إلى (الألفاظ الدالة على الموت، وما يلحق بالموت). فنجدهما يذكرا الألفاظ الملحقة بالموت وهي (القبر وبرهوت). وهذا التقسيم يدل على علمية الباحثين ودقتهما، فلو نظرنا في الوهلة الأولى نجدها كلها ألفاظ دالة على الموت، إلا أن الباحثين كان لهما رأي آخر في التقسيم، ويريانِ أنّ هذه الألفاظ ملحقة بالموت.

❖ ولتوضيح دلالة المفردة أكثر نقف على بحث آخر بعنوان **(الدلالة الهامشية لألفاظ الليل في ديوان الأعشى)** للدكتور علي فرحان جواد، درس فيه ألفاظ الليل في ديوان الأعشى.

ومما جاء فيه:

الدلالة المركزية: ما تجمع أفراد البيئة اللغوية الواحدة فيقنعون بقدر مشترك من الدلالة، يصل بهم إلى نوع من الفهم التقريبي الذي يكتفي به الناس في حياتهم العامة، وهذا القدر المشترك التقريبي من الدلالة هو الذي يسجله اللغوي في معجمه.[2]

الدلالة الهامشية: "فهي تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم، فالمتكلم ينطق باللفظ أمام السامع محاولا بهذا أن يوصل إلى الأذهان دلالتها، فتبعث تلك الألفاظ في ذهن السامع مع دلالة معينة اكتسبها هذا السامع من تجاربه السابقة".[3]

يرتب الباحث ألفاظ الليل عند الأعشى بحسب كثرة ورودها معتمدًا الحقل الدلالي. وهذه الألفاظ هي (الليل، والعشي، والسرى، والمبيت، والإمساء، والإدلاج، والنجوم، والقمر، والهلال، والظلام، والفرقد، والغروب، والطارق).[4]

ويلحظ الباحث أن الزمن قد حظي بعناية الشعراء عامة والأعشى خاصة، فقد حفل شعره بالألفاظ الدالة على الليل بما يقارب من (إحدى وعشرين مئة مرة)، وهذا يدل على أن الليل يمثل

[1] لسان العرب، 10/2.
[2] دلالة الألفاظ، 106.
[3] المصدر نفسه، 107.
[4] الدلالة الهامشية لألفاظ الليل في ديوان الأعشى، 73.

عنده حياة وحركة يتردد فيها بين السفر والتنقل، ولعل ضعف بصره أعطى لليل دلالة في نفسه، حيث يمثل رمزاً وله دلالة هامشية تنبثق من نفسه.[1]

ويبدو لنا من منطلق أن الشاعر يتأثر بمن حوله، وكما نلحظ تأثر شعراء الجاهلين بما حولهم من خمرٍ، وأطلال، والصحراء، والجمل، فيمكن القول بتأثر الأعشى بالليل؛ لأنّه عندما يجن عليه الليل لا يستطيع الرؤيا، فيكون الليل والظلام أقرب شيء إلى نفسه، فنعكس ذلك على شعره، فنراه يكثر من ذكر ألفاظ الليل، وهذا يدل على الحركة والحياة التي ذكرها الباحث.

ألفاظ الليل ودلالتها الهامشية:

1. الليل: الدلالة المركزية "عقيب النهار ومَبدؤُه من غروب الشمس".[2]

حتّى إذا انجلى الصباحُ وما *** إن كادَ عنه لَيلُه ينجل[3]

هنا نجد الدلالة الهامشية (الطول)[4]

ولو رُمت في ليلةٍ قادحاً *** حصاةً بنبعٍ لأوريت ناراً[5]

الدلالة الهامشية (الظلمة).[6]

ومن الدلالات الأخرى التي استخدمها الأعشى في لفظة الليل (الشدة والصعوبة، ذكرى ممتعة، الأرق والسهر، الهم الطويل، الخوف، الوحدة، العطش والورود، الترقب والحذر، البرد القارس ...)[7].

2. السرى: الدلالة المركزية: "سيرُ الليل عامة، وقيل: السُّرى سيرُ الليل كلّه".[8]

فلا تشتكنّ إلى الوَجى *** وطول السُرى واجعليه اصطباراً[9]

الدلالة الهامشية (تحمل المشاق):[10]

---

[1] المصدر نفسه، 75.
[2] لسان العرب، 607/11.
[3] ديوان الأعشى، تحقيق: محمد حسين، 315.
[4] الدلالة الهامشية لألفاظ الليل في ديوان الأعشى، 76.
[5] ديوان الأعشى، 89.
[6] الدلالة الهامشية لألفاظ الليل في ديوان الأعشى، 76.
[7] المصدر نفسه، 76.
[8] لسان العرب، 381/14.
[9] ديوان الأعشى، 83.

ومن الدلالات الأخرى (كثرة السفر والترحال، النشاط والقوة، الملك، الحراسة والترقب)[1]

3. النجم: الدلالة المركزية: الطلوع والظهور، وقد اقتصر على ما طلع من نجوم السماء[2]

كأنَّ نجومها رُبطت بصخر *** وأمراسٍ تدورُ وتستريدُ[3]

الدلالة الهامشية: الثبات والثقل والحركة.[4]

ومن الدلالات الأخرى (السهاد، والأرق، والسهر، والبياض، والصفاء، والظلام).[5]

نلحظ الدلالات الهامشية لألفاظ الليل تعم فيها دلالة الألم في نفس الشاعر وهذا يجعلنا نقف عند قول الباحث (لعل ضعف بصره أعطى لليل دلالة في نفسه، حيث مثل الليل رمزًا، له دلالة هامشية) فيمكن القول إن ضعف بصره وانعدامه في الليل؛ لأنه أعشى قد أثر بشكل مباشر في شعره، فيكون الليل عليه صعب، فنجده يعبر عن صعوبة الليل بهذه الدلالات الهامشية التي تجسد في أغلبها دلالة الألم.

❖ ولبيان دلالة الألفاظ أكثر نقف على بحث آخر بعنوان: "**ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة**" للدكتورين صاحب منشد عباس ومحمد جعفر محيسن، درسا فيه ألفاظ المطر الكثير والقليل في القرآن الكريم، ومما جاء فيه:

أولاً: المطر الكثير.

– مما جاء في سياق الخير والنماء:

1. الغيث: "المطر. يقال غاثهم الله، وأصابهم غيثٌ".[6]

يرى البحث أنَّ اللفظة قد وردت في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم تشترك في سياق النعمة والخير[7]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ**

[10] الدلالة الهامشية لألفاظ الليل في ديوان الأعشى، 77.
[1] المصدر نفسه، 77.
[2] تهذيب اللغة، 128/11.
[3] ديوان الأعشى، 357.
[4] الدلالة الهامشية لألفاظ الليل في ديوان الأعشى، 78.
[5] المصدر نفسه، 78.
[6] العين، 296/3.
[7] ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 25.

الْحَمِيدُ﴾[1] والناظر إلى لفظة (الغيث) يجد فيها حس الإشارة إلى الخفة، والرخاء، والنفع، ويسمى المطر غيثًا إذ نزل بعد طلب أو جدب أو حاجة ماسة إليه.[2]

2. الوابل: المطر الشديد[3] ويقال هو أغزر المطر وأعظمه قطراً.[4]

يرى الباحثان إن اللفظ استعمل على الماء النازل من السماء في موضعين،[5] منها قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[البقرة: 265].

3. الرحمة: الرقَّة والتعطف والمغفرة [6] وقد جاءت على الماء النازل من السماء. قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الأعراف: 57] يذهب الباحثان إلى إن الرحمة في هذا السياق هي الغيث نعمة للخلق على نحو متواصل عام، فتكون أجواء الاستعمال مفتوحة على فيض السعة والشمول والتفضل، وبدا أن هذا من أسرار اختيار الرحمة للدلالة على الماء النازل[7]

2. في سياق الشر والنقمة:

1. المطر: الماء المنسكب من السحاب، يقال: "مطرتهم السماء تطمرهم مطرًا وأمطرتهم أصابتهم بالمطر... ومطرت السماء وأمطرها الله"، وناس يقولون: "مطرت السماء وأمطرت بمعنى وأمطرهم الله مطرًا أو عذابًا"[8] يذهب الباحثان أن اللفظة جاءت على سبعة مواضع في القرآن الكريم اقتصرت على العذاب.[9] ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾[الأعراف: 84]. ويتضح من الحس اللغوي أنه يأبى القول بالترادف (المطر والغيث)؛ لأن المطر يتمثل فيه إيحاء النقمة، والعذاب، والعقاب، أما الغيث فيدل على النفع، والخير، والارتياح.[10]

---

[1] الشورى: 28، ولقمان: 34، والحديد:20.

[2] العارضي، محمد جعفر، الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، جامعة القادسية، إشراف حاكم مالك الزيادي، 284.

[3] تاج اللغة وصحاح العربية، 1840/5.

[4] كتاب المطر، أبي زيد الأنصاري، نشره الأب لويس شيخو اليسوعيين، 7.

[5] ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 26.

[6] لسان العرب، 230/12.

[7] ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 26.

[8] لسان العرب، 178/5.

[9] ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 27.

[10] إبراهيم، وليد عبد المجيد، الترادف في اللغة العربية، 51، وينظر الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم، 284.

2. الصيب: سحاب ذو مطر أو هو المطر.[1] جاءت اللفظة في موضع واحد في القرآن الكريم [2] قال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 19]. يذكر الباحثان أن اللفظة جاءت في سياق التمثيل لحال المنافقين وتصوير ما في نفوسهم من اضطراب وحيرة وقلق،[3] والقرآن الكريم أراد هذه اللفظة دلالة على المطر الغزير لحظة ارتباطه بالسحاب ونزوله بقوة، ولا تخلو اللفظة عن إشارة إلى معنى الإصابة.[4]

ثانياً: المطر القليل.

يذكر الباحثان ثلاثة ألفاظ للمطر القليل (الودق، والرجع، والطل)[5]

- ومما جاءت الطل:

الطل: أضعف المطر الذي له أثر، وقيل هو الندى أو فوقه. [6] استعملت اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم. [7] قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: 265]. فجاء توظيف هذه اللفظة في سياق التمثيل لنمو الإنفاق ابتغاء مرضات الله تعالى، وأن اختيارها هنا دون سواها من الألفاظ؛ لأن السياق القرآني أراد الدلالة على ما يكون ضعيفًا من الماء النازل بعد أن ذكر ما يدل على الكثرة. [8]

ومما نلاحظه أن الباحثين وظّفا الحقول الدلالية في بحثهما، كما أن الباحثين بيّنا دلالات الكلمة في استخداماتها جميعًا، ويتضح من ذلك أن لفظة (المطر) تستخدم في العذاب والعقاب، أما عن لفظة (الغيث) فإنها تستخدم للدلالة على النعمة والرحمة خاصة.

كما يمكن أن نلاحظ أن هناك ألفاظًا تدل على المطر في القرآن الكريم لم يذكرها الباحثون، منها:

---

1 العين، 166/7.
2 ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 27.
3 ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 27.
4 الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم، 285.
5 ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 27.
6 تاج اللغة وصحاح العربية، 1752/5.
7 ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 28.
8 ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، 28.

1. الماء: وقد وردت اللفظة الماء في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وكان المراد منها المطر.[1] قال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 99]. قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: 14]. والمراد بالمعصرات: السحاب التي تحمل ماء المطر.[2]

2 . المدرار: قال ابن فارس: "الدال والراء في المضاعف يدل على أصلين: أحدهما تولد شيء عن شيء، والثاني اضطراب في الشيء في. فالأول الدَّرُّ دَرُّ اللَّبن. والدِّرَّه دِرّة السحاب، ويقال سحاب مدرارُ".[3]

وقد جاءت لفظة مدرار في القرآن الكريم مرة واحدة [4] في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [هود: 52] ومراد بالسماء (هنا المطر، ومن أسماء المطر السماء"[5].

❖ وللتبحر في دلالة الألفاظ وبيان أهميتها في السياق اللغوي نقف على بحث آخر بعنوان "**دلالة مفردة النور في القرآن الكريم**"[6] للدكتور أحمد حسين عبد السادة. درس فيه دلالة مفردة النور في السياق القرآني.

ومما جاء فيه:

وردت مفردة النور (43) مرة في القرآن الكريم، [7] ومن دلالاتها ما يأتي. [8]

1. وصف الذات المقدسة: قال تعالى: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ [النور: 35].

2. وصف الكتب السماوية: قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾ [المائدة: 44].

---

[1] ختلان، حسين محيسن (2011): الألفاظ المعبرة عن المطر في القرآن الكريم دراسة دلالية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد 22، العدد 1.

[2] التحرير والتنوير، 401/12.

[3] مقاييس اللغة، 255/2.

[4] القحطاني، عبد الله جبران، ألفاظ المطر الحقيقة والمجازية في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، أطروحة دكتوراه، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية: 1647/2.

[5] التحرير والتنوير، 170/12.

[6] عبد السادة، أحمد حسين (2009): دلالة مفردة النور في القرآن الكريم، مجلة أوروك، العدد 2.

[7] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، 725.

[8] دلالة مفردة النور في القرآن الكريم، 105.

3. وصف الكواكب والأجرام السماوية: قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح: 16].

4. وصف حال المؤمنين والكافرين في الدنيا: قال تعالى: ﴿لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [الطلاق: 11].

5. وصف حال المؤمنين والكافرين في الآخرة: قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد: 7].

6. الإيمان: قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 257].

7. البصيرة النافذة: قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ [النور: 40].

8. الضياء: قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس: 5].

9. الدين: قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: 32].

10. النبي محمد . صلى الله عليه وسلم . قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: 15].

والذي نلحظه في بادئ الأمر أن الباحث قد وقف على مفردة النور وقفة دقيقة، حيث أحصى جميع دلالات لفظة النور.

. توسع الباحث بالوقوف على دلالة النور في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

النور في اللغة: "هو الظاهر الذي به كل الظهور، والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً".[1]

اختلف المفسرون في دلالة النور بين الحقيقة والمجاز، إذ جاءت دلالتها على عدة وجوه منها: ما ذهب إليه الطبرسي (ت548هـ).

1. أنها تدل على أن الله هادي أهل السماوات والأرض، عن ابن عباس.

2. الله منوّر السماوات والارض بالشمس والقمر والنجوم، عن الضحاك وأبي عالية.

3. مزيّن السماوات بالملائكة، ومزيّن الأرض بالأنبياء والعلماء، عن ابن كعب.[2]

[1] لسان العرب، 420/5.

ويذهب الطبرسي إلى ورود النور في صفة الله تعالى؛ لأن كل نفع وإحسان وإنعام منه.[1]

يقف البحث على هذه الأقوال ويرى أن هذه الوجوه التي تنفي أن يكون الله سبحانه وتعالى نورًا، وكذلك الوجوه التي تؤول معنى النور مبنية على تحليل دلالة النور الحسية، ولو نظرنا إلى معنى النور من خلال تحليل معنى النور (الظاهر الذي به كل ظهور، والظاهر في نفسه المظهر لغيره) لتبين أن المفردة قد تضمنت الوجوه الثلاثة مجتمعة، فالله سبحانه وتعالى (الهادي، والمزين، والمنور) إذ لا توجد مفردة أبلغ دلالة على تلك المعاني. [2]

وقد وضّح الغزالي (ت504هـ) معنى النور وذهب إلى أن حقيقة النور في المعقولات أرجح من حقيقة في المحسوسات، وقد لخص رأيه الفخر الرازي (ت606هـ) (اسم النور وضع للكيفية الفائضة من الشمس والقمر والنار على ظواهر هذه الأجسام الكثيفة ... ومعلوم أن هذه الكيفية، إنما اختصت بالفضيلة والشرف؛ لأن المرئيات تصير بسببها ظاهرة منجلية، ثم من المعلوم أنه كما يتوقف إدراك هذه المرئيات على كونها مستنيرة فكذا يتوقف على وجود العين الباصرة، إذ المرئيات بعد استنارتها لا تكون ظاهرة في حق العميان فقد تساوى الروح الباصرة والنور الظاهرة في كونه ركنا لابد منه للإدراك، ثم ترجح عليه في أن الروح الباصرة هي مدركة وبها الإدراك، وأما النور فليس بمدرك ولا به الإدراك بل عنده الإدراك، فكان اسم النور بالنور الباصر أحق منه بالنور المبصر... إذا ثبت هذا فنقول إن للإنسان بصرا وبصيرة، فالبصر هو العين الظاهرة المدركة للأضواء والألوان، والبصيرة هي القوة العاقلة وكل واحد من الإدراكين يقتضي ظهور المدرك، فكان واحدا من الإدراكين نور... فثبت بما ذكرنا إن الإدراك العقلي أشرف من الإدراك البصري، وكل واحد من الادراكين يقتضي الظهور الذي أشرف خواص النور، فكان الإدراك العقلي أولى بكونه نوراً من الإدراك البصري".[3]

يعقب الباحث قائلاً: "فكما أن إدراك المحسوسات يتوقف على وجود العين الباصرة، كذلك إدراك المعقولات يتوقف على وجود الروح الباصرة، وجميع الاعتقادات والمعارف الدينية مبنية على الإدراك العقلي لا لإدراك الحسي، فالإنسان يؤمن بهذه المعتقدات والمعاريف بعد أن يرى حقائقها في عقله، لا أن يراها بعينه ... من هنا نذهب إلى أن الله سبحانه وتعالى نوراً في الحقيقة بل ليس النور إلا هو"[4].

---

[2] مجمع البيان، 182/7.

[1] المصدر نفسه، 182.

[2] دلالة مفردة النور في القرآن الكريم، 106.

[3] التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، 225/23.

[4] دلالة مفردة النور في القرآن الكريم، 107.

ويستدل البحث على ما يقول بنص الفخر الرازي: "كل ما سوى الله مظلم لذاته مستنيرا بإنارة الله تعالى... فالحق سبحانه هو الذي أظهرها بالوجود بعد إن كانت في الظلمات العدم وأفاض عليها أنواع المعارف بعد إن كانت في الظلمات الجهالة، فلا ظهور لشيء من الأشياء إلا بإظهاره وخاصية النور إعطاء الإظهار والتجلي والانكشاف وعن هذا يظهر أن النور المطلق هو الله سبحانه وتعالى، وإن إطلاق النور على غيره مجاز إذ كل ما سوى الله من حيث هو ظلمة محيضه، لأنه من حيث إنه هو عدم المحض... فثبت سبحانه هو النور وإن كل ما سواه فليس بنور إلا على سبيل المجاز"[1] وإلى هذا المعنى ذهب الطبطبائي وقال "وإذا كان وجود الشيء وهو الذي يظهر به نفسه لغيره من الأشياء، كان مصداقا تاما للنور، ثم لما كانت الأشياء الممكنة الوجود إنما هي موجودة بإيجاد الله تعالى كان هو المصداق الأتم للنور".[2]

ويتضح أن البحث يذهب مع ما ذهب إليه الفخر الرازي والطبطبائي وغيرهم، من أن معنى النور هو في المعقولات لا في المحسوسات؛ لأن الإدراك يقف عند المحسوسات ولا يقف عند المعقولات، ويكون الله سبحانه وتعالى نوراً في الحقيقة بل ليس النور إلا هو، ويمكن أن نقول الله هو النور المطلق وجميع الأنوار أفاضت من نوره، وهو فالق السماوات والأرض من الظلمات إلى النور أي من العدم إلى الوجود فيكون هو النور الذي أفاض به الوجود. لذا قال الإمام علي: "ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله قبله"، وعنه (لم أعبد رباً لم أره) وعنه (لم تره العيون بمشاهدة الإبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان).[3]

❖ وفي السياق الدلالي نقف على بحث بعنوان **التناسب البياني بين أسماء النبي محمد . صلى الله عليه وسلم . في القرآن الكريم رؤية معرفية** ([4]) للباحثة زينب جاسم محمد. درست فيه تناسب البياني لورود أسماء النبي في النص القرآني.

ومما جاء فيه:

إن أسماء للنبي محمد . صلى الله عليه وسلم . الواردة في القرآن الكريم سبعة أسماء هي: **(محمد، وأحمد، وطه، ويس، والمزمل، المدثر، عبد الله).**

خمسة منها أسماء لسور في القرآن الكريم (المزمل، والمدثر، ويس، وطه، ومحمد)، فكان لكل واحد من أسماء السور هذه إشراقة على السورة وكلها تنسجم مع خطاب الله . عزّ وجلّ . له

[1] التفسير الكبير، 230/23.

[2] الميزان في تفسير القرآن: 122/15.

[3] الميزان في تفسير القرآن، بحث في معنى الرؤية القلبية، 268/8.

[4] محمد، زينب جاسم (2018): التناسب البياني بين أسماء النبي محمد . صلى الله عليه وآله وسلم، في القرآن الكريم رؤية معرفية، مجلة أوروك، المجلد 11، العدد2.

بهذا الاسم وتنسجم مع مضمون السورة من ناحية، وترتيب النزول وسبب نزولها من ناحية أخرى، أما تسمية (عبد الله) في سورة الجن؛ ذلك ليبين شمولية نبوته الكون بكل كينونة من الإنس والجن، أما عن تسمية (أحمد)؛ لبيان منزلته العظيمة عند الله تعالى وإن الله جعل مجيئه بشارة للعالمين لما يتضمنه هذا المجيء من الرحمة للعالمين.[1]

حيث استندت على حديث عن الماوردي (ت450هـ) جاء فيه، روى الإمام علي: قال سمعت رسول الله يقول: "إن الله تعالى سماني في القرآن بسبعة أسماء: محمد وأحمد وطه ويس والمزمل والمدثر عبد الله"[2].

والذي نقف عليه في هذا الموضع كيف تستدل بحديث ضعيف على ما ذهبت إليه، إذ ثبت أن هذا الحديث غير صحيح [3] فضلاً عن أن ابن عربي (ت638هـ) صرّح في هامشه (لم أعثر عليه بهذا السياق) [4]. يتبين أن الحديث غير صحيح؛ أذن كيف نعتمد على حديث غير صحيح وليس له سند!

ولذا نختلف مع الباحثة فيما ذهبت إليه من أنَّ (المزّمل والمدثر) من اسماء النبي . صلى الله عليه وسلم.

- **وأرى المزمل والمدثر**: ليس أسماء للنبي، بل إنهما خطاب إلى النبي، حيث جاء الخطاب

وصفا للنبي أنه (مزمل ومدثر) ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: 1] ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: 1].

المُزّمِل: اسم فاعل من التزمل بمعنى التلفف بالثوب لنوم وغيره، والظاهر أنه كان قد تزمل بثوب النوم فنزل عليه الوحي وخوطب بالمزمل، وكل شيء لُفف في شيء فقد زُمل به، وقيل يا من تزمل بالنبوة[5]، وبما أنه على هيئة اسم فاعل فهو وصف؛ لأن اسم الفاعل وصف في أصل وضعه.

- **عبد الله:**

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: 19 - 20].

---

[1] التناسب البياني بين أسماء النبي محمد . صلى الله عليه وآله وسلم . في القرآن الكريم: 26.

[2] النكت والعيون، تفسير الماوردي، تحقيق: السيد بن عبد المقصور بن عبد الرحيم: 5/5، وابن عربي، وأحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، 19/4.

[3] المصدر نفسه، هامش رقم 1: 5/5.

[4] أحكام القرآن، هامش رقم 5: 19/4.

[5] الميزان في تفسير القرآن: 60/20، وأحكام القرآن: 323/4.

العبد في اللغة: "العبد الإنسان حرًّا أو رقيقًا هو عبد الله... وعبدُ بيّن العبودة وأقرّ والعبودية، ولم أسمعهم يشتقون منه فعلاً، ولو اشتق لقيل: عبُد أي صار عبدًا ... وأما عبَد يعبُد عبادة فلا يقال إلا لمن يعبد الله، وتعبَّد تعبُّدًا، أي تفرّد بالعبادة".[1]

العبد الإنسان حرًا كان أو رقيقًا، يذهب بذلك إلى أنه مربوب لباريه عز وجل، ويقال فلان عَبدُ بين العبودة والعبودية والعبدية، وأصل العبودية الخضوع والتذلُّل، ومستحق العبودية الله تعالى هو رب العباد والعبيد.[2]

إن معنى (العبد) الإنسان حرًا أو رقيقًا، هذا يدلّ على المساواة بين أفراد المجتمع وأنه جل جلاله أراد أن يبين للمتلقي، أن النبي منكم وأنه عبد الله الخاضع المتذلل لله وحده لا شريك له، وهو النبي المرسل لتحقيق المساواة بين البشرية.[3]

ويذهب النسفي (ت701هـ) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾، أي يعبده ويقرأ القرآن، ولم يقل نبي الله أو رسول الله؛ لأنه من أحب الأسماء إلى النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – ولأنه لمّا كان واقعًا في كلامه –صلى الله عليه وسلم– عن نفسه جيء به على ما يقتضيه التواضع.[4]

قال الطبطبائي: جاء التعبير (بعبد الله) كالتمهيد لقوله في الآية التالية: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾، والأنسب لسياق الآية التالية أن يكون مرجع الضميري الجمع في قوله (كادوا يكونون) للمشركين وقد كانوا يزدحمون عليه إذا صلى وقرأ القرآن يستهزؤون ويرفعون أصواتهم فوق صوته، وقيل الضميران للجن وأنهم اجتمعوا عليه، وقيل الضميران للمؤمنين بالنبي مجتمعين عليه اقتداء به والوجهان لا يلائمان السياق. معناه: أنه لما قام النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – يعبد الله بالصلاة كاد المشركين يكونون بازدحامهم لبدًا مجتمعين متراكمين. [5]

وقيل "لما قام عبد الله بالدعوة تلبدت الجن والإنس وتظاهرا عليه ليبطلوا الحق الذي جاء به"[6].

---

[1] العين، 83/3.

[2] لسان العرب، 270/3.

[3] التناسب البياني بين أسماء النبي محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – في القرآن، 29.

[4] مدارك التنزيل، 552/3.

[5] الميزان في تفسير القرآن، 50/20.

[6] البغوي، معالم التنزيل، تحقيق: سليمان مسلم التحرش وآخرون، 243/8.

إن من معاني (العبد) السرعة: يقال عَبَّدَ الرجل أسرع، فالسرعة بالشروع في نشر رسالة السماء هي من مهام الرسول الكريم وقد ارتبطت بمعنى (العَبدُ) نبات طيب الرائحة، والرائحة سمتها الانتشار، وقد كتب الله لهذه النبوة بالانتشار والشمولية لتتسع ولتشمل الإنس والجن.[1]

والذي نلاحظه من قول (لما قام عبد الله بالدعوة تلبدت الجن والإنس) يتكلم عن الدعوة المحمدية، وفي الآية هنا لم يقم بالدعوة، وإنما (قام للصلاة) بدليل قوله (ولما قام عبد الله يدعوه) أي يعبده إذن قام للعبادة، وهذا يجعل قول الباحث بانتشار الرسالة لتشمل الجن والإنس لا معنى له؛ لأن الكلام لم يكن عن الدعوة، والحق ما ذهب إليه الطبطبائي.

ونرى أن معنى الآية يدل على العبادة؛ فناسب بين الاسم (عبدالله) ومعنى الآية التي تدل على العبادة.

❖ ونستمر في الجانب الدلالي فيما يخص دلالة المفردة لنقف عند بحث آخر بعنوان "**مادة (ب ء س) ومعانيها في القرآن الكريم**"[2] للباحث تيسير حبيب رحيم، درس فيه معاني مادة (بأس) واطّرادها الدلالي في القرآن الكريم.

ومما جاء فيه:

يرى الباحث إنه لم ترد معاني مادة (بأس) الواردة في المعجم العربي كلّها في القرآن الكريم، أما عن الذي ورد في القرآن الكريم فهي سبعة لا غير هي: **(العذاب، الذم، القوة والشدة، والحرب والقتال، والفقر والفاقة، والحزن، والجوع)**[3].

وهذا أمر دقيق، فلم نجد في القرآن الكريم معنى لمادة (بأس) غير هذه المعاني السبعة التي ذكرها الباحث.

ويصرّح الباحث بورود مادة (بأس) في القرآن الكريم (72) مرة بصيغ صرفية مختلفة [4] ولم يذكر الباحث مصدر ذلك.

أما عنّا نحن فنرى أن الباحث قريب من الصواب وذلك لورودها (74) مرة في القرآن الكريم[5].

---

[1] التناسب البياني بين أسماء النبي محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – في القرآن الكريم، 30.

[2] رحيم، تيسير حبيب (2017): مادة (ب ء س) ومعانيها في القرآن الكريم، مجلة أوروك، المجلد 10، العدد 1.

[3] مادة (ب ء س) ومعانيها في القرآن الكريم، 86.

[4] المصدر نفسه، 86.

[5] المعجم المفترس لألفاظ القرآن الكريم، 116.

ثم بدأ الباحث بعرض مادته، فذكر وردت لفظه (بأس) بمعنى العذاب في (13) موضعًا[1] منها قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ [الأنبياء: 11–12]، أي أحسوا شدة عذابنا [2] "فلما فقدوا الرسول وأحسوا بالعذاب، أرادوا الرجعة إلى الإيمان، وركضوا هاربين من العذاب، فقيل لهم (لا تركضوا) فعرفوا أنه لا محيص لهم"[3].

ويستشهد الباحث بقول الشيخ الطوسي أن هنالك رأيين في معنى هذا العذاب: **الأول** أن هذا العذاب دنيوي، **والآخر** أن هذا العذاب أخروي[4].

ويرى الباحث أن المعنى الأول أقوى وهو العذاب الدنيوي؛ لوجود قرينتين، **الأولى** قوله (أحسّوا) والإحساس يكون بالسماع كالصواعق والرياح، **والثانية** (منها تركضون) فيبدو أن الضمير في (منها) عائد على القرية والله أعلم.[5]

والذي نراه أن معنى (بأس) تحقق فيها معنى العذاب، ولا يهم سواء أكان دنيويًا أم أخرويًا، ولعلّ الدنيوي هو الأقرب.

وقد وردت لفظة (بأس) بمعنى الذم في (39) آية [6] منها قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [آل عمران: 12].

فيرى الباحث أن (بئس) في الآية الكريمة تفيد الذم، والذم الذي أفادته هنا هو ذم فيه مبالغة، بل هو أعلى مراتب الذم، فأي شيء يستحق به الإنسان الذم أعلى من حشره إلى جهنم ويمكن أن نلاحظ في الآية الكريمة أن جملة الذم قد فقدت أحد عناصرها، وهو المخصوص بالذم، لوجود قرينة في الكلام تدل عليه وهي قوله: (جهنم) أي: وبئس المهاد جهنم. [7]

وجاء في البحر المحيط (والمخصوص بالذم محذوف لدلالة ما قبله عليه التقدير وبئس المهاد جهنم، وكثيراً ما يحذف لفهم المعنى). [8]

---

[1] مادة (ب ء س) ومعانيها في القرآن الكريم، 82.
[2] الكشاف، 131/4.
[3] السيوطي، الدرر المنثور، تحقيق: عبد الله التركي، 274/10.
[4] البيان في تفسير القرآن، 228/2.
[5] مادة (ب ء س) ومعانيها في القرآن الكريم، 82.
[6] المصدر نفسه، 80.
[7] مادة (ب ء س) ومعانيها في القرآن الكريم، 80.
[8] تفسير البحر المحيط، 410/2.

وذكر الطوسي أقوالاً متعددة في معنى (وبئس المهاد)، (قال مجاهد: بئس ما مهدوا، لأنفسهم. وقال الحسن: معناه بئس القرار، وقيل بئس الفراش المعهد لهم، وقال البلخي: لا يجوز الوعد. والوعيد بغير شرط، لأن فيه بأسًا من الإيمان أو الكفر وذلك بمنزلة الصد عنه، وتأول الآية على حذف الشرط، فكأنه قال: وبئس المهاد لمن مات على كفره غير تائب منه). [1]

ونذهب مع الباحث أن معنى (بئس) تفيد الذم، ونرى أن هذا الذم ليس على إطلاقه فحسب، بل هو ذمٌ مشدد يحمل في طياته تهويلاً وتحقيرًا بالغين، خاصة حين يُقترن بجهنم كمصير نهائي للكافرين. فليس هناك ما هو أبلغ في التوبيخ والتقريع من أن يُجعل مأوى الإنسان ومهده نارًا تلظى، ويُعزّز هذا المعنى حذف المخصوص بالذم؛ لدلالة السياق عليه، وهو (جهنم)، مما يمنح التركيب قوة بلاغية من خلال الاعتماد على القرينة، ويجعل الذم أوقع في النفس، إذ يُترك للمخاطب أن يستشعر المصير بنفسه دون أن يُصرّح به مباشرة.

❖ ولمعرفة أثر اللهجات وتبيانها في دلالة الألفاظ نقف على بحث بعنوان **(اختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء النبات دراسة ومعجم)** [2] للدكتور كاظم داخل جبير، درس فيه اختلاف اللهجات في أسماء النبات، وأثر ذلك على توجيه الدلالة.

وقد درس الباحث اختلاف اللهجات في أسماء النبات من جوانب متعددة منها (في ضوء المعرب، والفصيح والعامي، وفي ضوء تحديد المكان، ومن حيث الشيوع والندرة، ومن حيث العدد). [3] وأوضح المصاديق لاختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء النبات هو:

- اختلاف اللهجات في أسماء النبات في ضوء المعرب، ومما جاء فيه:

المعرب "لفظٌ وضعه غيرُ العرب لمعنى استعمله العرب بناءً على ذلك الوضع ... والتحقيق: أنَّ التعريب أخذهم اللفظ مع الوضع من غيرهم". [4]

ثم يستقرئ الباحث اللهجات الواردة في أسماء النبات ويرى ورود ستة مصاديق من المعّرب وهي:

1. النأجيل: قيل: النأجيل الجوز الهندي، وقال الليث: عامة أهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز، قال الأزهري وهو معرب دخيل [5] وقيل "هو الجوز الهندي وهو مهموز ويجوز تخفيفه". [6]

---

[1] التبيان في تفسير القرآن، 406/2.

[2] جبير، كاظم داخل (2014): اختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء النبات دراسة ومعجم، مجلة أوروك، المجلد 7، العدد 4.

[3] المصدر نفسه، 113.

[4] التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، 1582.

2. الإصطفلين: قال شمر الإصطفلينة كالجزر وليست بعربية محضة؛ لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان، وقيل الإصطفلين: الجزر الذي يؤكل لغة شامية، الواحدة إصطفلينة.[1]

3. الكركم: قال ابن السراج والكركم: أعجمي معرب وهو الزعفران والواحد كركمة، واختلفوا فيه، فذكر الأزهري ثلاثة معانٍ: (الزعفران، ونبتة شبيهه بالورس، ونبتة شبيه بالكمون). وقال ابن دريد: هو صبغ أصفر، ويقال هو الذي يسمى العردق وهو الهرد في بعض اللغات، ويرى عن حمزة أن الكركم عروق صفر معروفة وليست من أسماء الزعفران. [2]

4. الكزبرة: قيل فيه "نبته عربية معروفة، والكزبرة من الأباريز ... قال: وأظنه معربًا". [3] وقال الفيومي: "وتسمى بلغة اليمن تقدة".[4]

٥. بزر قطونا: قيل فيه "حبٌ يستشفى به يسميها أهل العراق بزر قطونا، قال الأزهري: وسألت البحرانيين فقالوا نحن نسميها حب الذرقة وهي الأسفيوس معرب". [5]

6. الياسمين: قال الفيومي الياسمون الياسمين معروف فارسي مرّب، قد جرى في كلام العرب (والياسمين مسموم معروف وأصله يَسم، وهو معرّب، وسينه مكسورة، وبعضهم يفتحها وهو غير منصرف، وبعض العرب يعربه إعراب جمع المذكر السالم على غير قياس). [6]

ويذكر الباحث أن ستة مصاديق للمعّرب على اختلاف مظاهره في اختلاف اللهجة لأسماء النبات قليلة إذا ما قيست بعدد اللهجات الواردة في أسماء النبات التي تفوق المائة، ويتضح من وجود المعّرب في أسماء النبات قدرة العربية الفائقة على استيعاب الجديد من الألفاظ وهضمه، ليكون جزءًا منها، وكذلك يلحظ أن وجوده يدلّ على أنه قديم في اللغة ودليل ذلك انصهاره ضمن ظواهرها[7].

ويتضح لنا أن اللغة العربية تمتلك القدرة الواسعة على استيعاب ألفاظ متعددة، ويُعزى ذلك إلى تنوع اللهجات بين القبائل العربية، حيث تختلف لهجة كل قبيلة عن الأخرى، كما لا يمكن

---

[5] لسان العرب، 637/11.

[6] الفيومي، المصباح المنير، 599.

[1] أبي منصور الجواليقي، المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: عبد الرحيم، 155.

[2] المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، 553.

[3] لسان العرب، 1/ 716.

[4] المصباح المنير، 532/1.

[5] المصدر نفسه، 181/2.

[6] المصدر نفسه، 681/1.

[7] اختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء النبات، 117 – 147.

إغفال أثر الموقع الجغرافي في تشكيل اللهجات، فلهجة أهل اليمن تختلف عن لهجات أهل مصر أو العراق أو البحرين. وقد ساهمت الظواهر الصوتية، كالإبدال، في هذا التنوع، ومن أبرزها (تسهيل الهمزة)، كإبدالها ألفًا، فنجد مثلاً كلمة (النأجيل) تُلفظ بدون همز عند عامة أهل العراق، رغم أنها في الأصل مهموزة.

وتُعد اللهجات العربية من أهم المصادر التي أسهمت في إثراء المعجم العربي، إذ لعبت دورًا محوريًا في توسيع دائرته وتنوع مفرداته، فاللغة العربية بما تمتلكه من مرونة وانفتاح، استطاعت أن تستوعب الألفاظ المتولدة عن الحاجة اليومية، سواء أكانت هذه الألفاظ محدثة أو متوارثة عن أصول فصيحة. وتمثل اللهجات مرآة حية لهذا التنوع، حيث إنها احتفظت بعدد من الكلمات الفصيحة التي اندثرت من التداول، مما يُمكّن الباحثين من استرجاع مفردات تراثية أصيلة.

كما أن التنوع اللهجي في اللغة العربية ناتج عن اختلاف البيئات الجغرافية والثقافية، وقد أسهم هذا التنوع في توليد ألفاظ جديدة تعبّر عن مفاهيم معاصرة، مما أثرى المعجم العربي دلاليًا. كما أن دراسة اللهجات تُعد مدخلاً مهمًا لفهم تطور اللغة من حيث مفرداتها ومعانيها، وليس فقط من النواحي الصوتية أو النحوية.

أما اللهجات في أسماء النبات من حيث العدد:

فيرى الباحث اختلاف أسماء النبات ذات اللهجات المختلفة من حيث العدد اللهجات الواردة فيها، فمنها: ما ورد فيه عشر لهجات ومثاله (الإهان)، (وهو عُرجون الثمر، قال الليث هو العُرجونُ، يعني ما فوق الشماريخ)،[1] ومنها ما ورد فيه (ست) لهجات ومثلها (الأرز)، ومنها ما ورد في أربع لهجات وأمثلته ليست بالقليلة إذ بلغت خمسة عشر اسمًا، وهي: (النّبق، والشّيص، والسّنُّوت، والخَتف، والتَّقدة، والبُطم، والجّح، والحَدَج، والثَّفَّاء، والرَّمخ، والسّخل، والشَّالم، والعّبوثران، والأحبل، والإثكال)، ومنها ما ورد فيه ثلاث لهجات وهو كثير، إذ بلغ (ثمان وعشرين) اسمًا، ومنها ما ورد فيه لهجتان، فهو الأعم الأغلب، إذ بلغ عدد الأسماء ذات اللهجتين (أربع وستين).[2]

يتضح من دراسة الباحث أن تعدد اللهجات في أسماء النبات يعكس ثراءً لغويًا واضحًا في اللغة العربية، إذ تتفاوت أسماء النبات من حيث عدد اللهجات التي وردت فيها، هذا التفاوت العددي في ورود الألفاظ بين اللهجات المختلفة يعكس مدى تنوع البيئات اللغوية العربية، ويُبرز قدرة اللغة على استيعاب الفروقات والتنوعات ضمن إطارها المعجمي العام.

[1] لسان العرب، 13/ 38.

[2] اختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء النبات، 123.

❖ ولبيان دلالة الألفاظ أكثر نقف على بحث آخر بعنوان **(استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي دراسة دلالية)**[1] للباحثين سرحان جفات سلمان، وعلي عبد الحسين جبير، درسا فيه دوال الحيوان عند دعبل الخزاعي.

ومما جاء في (معجم الحيوان) إذ عرض الباحثان أنواع الحيوانات الواردة في ديوان الشاعر مُبينًا دلالتها سياقيًا، فذكر إنها تنقسم إلى:

1. الحيوانات مفترسة: (الكلب، الأسد، الذئب).
2. الحيوانات الأليفة: (الخيل، الناقة، البغل، الحمار، المها).
3. الزواحف والحشرات: (الحية، النمل، الجراد، القمل، الزنبور).
4. الطيور: (الصقر، النعامة، الحمام).

ومما جاء في دال الذئب:

جاء هذا الدال حاملاً في طياته (رمزًا سياسيًا)، فقد اقتصر على نعت خلفاء بني أمية وبن العباس، فقوله:

دعتهم ذئاب من أمية وانتحت *** عليهم دراكًا أزمة وسنون

وعاثت بنو العباس في الدِّينِ عَيثةً *** تحكم فيه ظالم وطنين

وسَمّوا رشيدًا ليس فيهم لرشده *** وها ذاك مأمون وذاك أمين[2]

يرى البحث أن لفظة الذئب لعبت دورًا أساسيًا في البنية الإبداعية للأديب، واختصر الشاعر هؤلاء الظالمين لأهل البيت بمدلول الذئب وما يحمل من صفات، لعله يوصل رسالة تقر في خَلد المتلقين ما للدال من رصيد نفسي عندهم. [3]

وقد أحسن البحث في توجيههما إلى ما في الذئب من صفة الغدر والمكر، وهي صفة اتخذها الشاعر رمزًا لوصف سلوك بعض خلفاء بني العباس، كـ(هارون الرشيد، والمأمون والأمين) فقد شبّههم بالذئاب؛ لما عُرف عنهم من خيانة وغدر، لا سيما في تعاملهم مع آل البيت عليهم السلام، ويشير الشاعر بوضوح إلى مفارقةٍ ساخرة في وصف هارون، إذ سُمّي (رشيدًا) وهو خالٍ من الرشد والعدل، مما يعكس التناقض بين لقبه وسلوكه، كما يُدين فعل المأمون حين دعا الإمام

[1] سلمان، سرحان جفات؛ وجبير، علي عبد الحسين (2014): استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي دراسة دلالية، مجلة أوروك، المجلد 7، العدد 2.

[2] ديوان دعبل الخزاعي، تحقيق: ضياء حسين الأعلمي، 169.

[3] استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي دراسة دلالية، 87.

الرضا للمبايعة، ثم أقدم على قتله، وهو ما يراه الشاعر أبلغ مظاهر الغدر؛ فجاء تشبيههم بالذئب أداة رمزية قوية لتصوير ذلك الغدر العميق والمكر الخفي تجاه أهل البيت.

ومما جاء في دال الحمار:

يرى الباحثان أن هذا الدال جاء ملازمًا للخلفاء بصورة عامة، ومن ينهى عن زيارة أهل البيت منهم خاصة[1]، ومنه يقول الشاعر:

زر خير قبر بالعراق يُزار *** واعصِ الحَمارَ فَمَنْ نَهاكَ حِمارُ[2]

ويقول أيضًا:

أنت الحمارُ حَرُوناً إن رفقتَ به *** وإن قصدت إلى مَعروفه قمَصا[3]

يرى الباحثان أن الاستخدام المقصود والمتألق من قبل الشاعر للتعبير عن أغراضه الشعرية بروية وقصدية متناهية في الدقة، فقد جاء (دال الحمار) ليحط من قدر هؤلاء الخلفاء ويظهر للناس غبائهم ووضاعتهم وانحطاط منزلتهم، وإنهم تولوا مقاليد الأمور وهم ليسوا أهلاً لها.[4]

وقد أحسن الباحثان في قراءتهما التحليلية لتوظيف الشاعر لدال (الحمار)، حيث لم يأت هذا التوظيف عرضيًا، بل جاء مقصودًا ومشحونًا بالدلالة الرمزية الساخرة، التي تُحط من قدر من وُجه إليهم الخطاب، وهم خلفاء بني العباس في هذا السياق. فقد أراد الشاعر أن يُظهر سوء تدبيرهم وضعف عقولهم من خلال ربطهم بالحمار، الذي يُستحضر في الثقافة العربية كرمز للبلادة والجهل والعناد، وهي صفات لا تليق بمن يتولى أمور الأمة، وقد استخدم الشاعر رمز (الحمار) بأسلوب تهكمي لاذع ليسفّه منطق الطاعة العمياء لمن لا يستحق القيادة، مشيرًا إلى انحطاط الخلفاء العباسيين. كما صوّر من يرفق بهم أو يُحسن الظن فيهم بأنه أكثر جهلاً منهم.

ومما جاء في دال الصقر: قال الشاعر:

طلعت قناتُك بالسعادةِ فوقها *** معقودةً بلواءِ ملكٍ مقبـل

تهتز فوق طريدتين، كأنما *** تهفو يقص لها جناحا أجدل[5]

[1] استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي دراسة دلالية، 91.
[2] ديوان دعبل الخزاعي، 115.
[3] المصدر نفسه، 122.
[4] استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي دراسة دلالية، 91.
[5] ديوان دعبل الخزاعي، 154.

يرى الباحثان جاءت دلالة الصقر بلفظ (الأجدل) معادلا عن عبد الله بن الطاهر كرمز للقوة والشجاعة والكبرياء بعد أن جمع بين رمز الحب، والشجاعة، وبين الملك رمز الكبرياء والسلطة، فجمع الصقر بينهما في لوحه تصويرية تميزت بقوة الخيال الذي هو عماد العمل وشكله، حيث مزج الشاعر الأشياء هنا وصهرها بعضها ببعض الآخر؛ لتخرج لوحة فنية متماسكة، التي بث فيها النغم والروح.

ونرى أن الباحثين قدما فهمًا عميقًا لبراعة الشاعر في توظيف رمز الصقر (الأجدل) بوصفه معادلاً موضوعيًا لعبد الله بن طاهر، حيث لا يكتفي الرمز بالإشارة إلى القوة والشجاعة، بل يمتد ليعانق الحب، والكبرياء، والسلطة، وقد استطاع الشاعر، من خلال هذا الدمج، أن يُبدع في رسم لوحة تصويرية متكاملة اتسمت بالتكثيف الدلالي وقوة الخيال، وهو ما يُعد من أبرز سمات الشعر الرمزي، فالرمز في النص ليس صورة ساكنة، بل عنصر حيّ يجمع بين العاطفة والعظمة، صاغه الشاعر بإبداع ليُجسّد شخصية الممدوح، ويمنح النص وحدة فنية وجمالاً دلاليًا مميزًا.

❖ ونقف على بحث آخر بعنوان **(دلالتا المنطوق والمفهوم دراسة تطبيقية في تفسير ابن عاشور، ت: 1393هـ)**[1] للدكتورين حامد عبد الرضا جبار، وعمار نعمة نغيمش، درسا فيه التعريف بدلالتي المنطوق والمفهوم. وقبل الولوج في البحث لابد من معرفة المنطوق والمفهوم.

المنطوق: هو (المعنى المستفاد من اللفظ من حيث النطق به).[2] وقال أيضًا هو (ما دلّ عليه اللفظ في محل النطق).[3]

المفهوم: هو (ما دلّ عليه اللفظ لا في محل النطق، أي يكون حكمًا لغير المذكور، وحالاً من أحواله)[4].

ومصطلح المفهوم في الأصل موضوع لكل ما فهم من نطق أو غيره، كالإشارة باليد أو الرأس أو نحوهما، أو كالعلامة، والرمز، ونحوهما، فالمفهوم: هو اسم مفعول من الفهم، ولكن اصطلح الأصوليون على اختصاصه بالمعنى المستفاد من حيث السكوت اللازم للفظ. [5]

ومما جاء فيه:

---

[1] حامد عبد الرضا جبار، وعمار نعمة نغيمش (2015): دلالتا المنطوق والمفهوم دراسة تطبيقية في تفسير ابن عاشور (ت: 1393هـ)، مجلة أوروك، المجلد 8، العدد 1.

[2] الفتوحي، ابن النجار، شرح الكوكب المنير، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، 3 /473.

[3] المصدر نفسه، 3 /473.

[4] الشوكاني، إرشاد الفحول لتحقيق الحق من علم الأصول، 266/1.

[5] شرح الكوكب المنير، 2/ 254.

يذكر الباحثان أن هاتين الدلالتين من المصطلحات الأصولية وقد ذكرها ابن عاشور في تفسيره؛ لفهم معاني الآيات القرآنية، وهذا يدلّ على ثقافته الأصولية [1] وأن الأصوليين قد انقسموا إلى قسمين **(الشافعية والأحناف)**:

أولاً: الشافعية وكان تقسيمهم للدلالة:

أ. دلالة المنطوق: وتنقسم إلى منطوق صريح، وغير صريح.

- المنطوق الصريح: ينقسم إلى دلالة المطابقة، ودلالة التضمين.
- المنطوق غير الصريح: ينقسم إلى (دلالة الاقتضاء، دلالة الإشارة، دلالة الإيماء).

ب. دلاله المفهوم: تنقسم إلى مفهوم الموافقة لـ(فحوى الخطاب)، ومفهوم المخالفة لـ(لحن الخطاب)[2].

ثانيًا: الأحناف وقسموا الدلالة إلى أربعة أنواع:

1. عبارة النص تقابل المنطوق الصريح.
2. إشارة النص تقابل المنطوق غير الصريح.
3. دلالة النص تقابل دلالة المفهوم.
4. اقتضاء النص. [3]

يذهب الباحثان إلى أن ابن عاشور سار على طريقة الشافعية، وقد اكتفى بالتمثيل لتلك الدلالات من دون بيان مفاهيمها؛ لأنه عمل مفسر يقتصر على التفسير فقط. [4]

لبيان تلك الدلالات عند ابن عاشور نأخذ **(دلالة المنطوق الصريح دلالة المطابقة)** ومعناها: (دلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له اللفظ كدلالة (الرجل) على الإنسان الذكر، والمرأة على الإنسان الأنثى... وسميت مطابقة لتطابق الوضع والفهم، فالمفهوم من اللفظ وهو عين المعنى الموضوع له اللفظ).[5]

---

[1] المصدر نفسه، 137.

[2] المصدر نفسه، 138.

[3] دلالتا المنطوق والمفهوم دراسة تطبيقية في تفسير ابن عاشور، 139.

[4] المصدر نفسه، 140.

[5] الشنقيطي، محمد الأمين، آداب البحث والمناظر، 13.

ويرى الباحثان دلالة المطابقة: هي ما طابق فيها اللفظ المعنى، أي ساواه، فلم ينقص اللفظ عن معناه ولا المعنى عنه، وتمثل هذه الدلالة، الدلالة المعجمية أي الاستعمال الحقيقي للفظ للمجاز [1].

وهذه الدلالة تلمسّها ابن عاشور في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ [سبأ: 2].

في الألفاظ (يلج، ويخرج، وينزل، ويعرج)، إذ يوضحها قائلاً: "وأعلم أن كلمتي (يلج ويخرج) أوضح ما يعبر به عن أحوال جميع الموجودات الأرضية بالنسبة إلى اتصالها بالأرض، وأن كلمتي (ينزل، ويعرج) أوضح ما يعبر به عن أحوال الموجودات السماوية بالنسبة إلى اتصالها بالسماء، من كلمات اللغة التي تدل على المعاني الموضوعة للدلالة عليها دلالة مطابقية على الحقيقة دون المجاز ودون الكناية".[2]

ويذكر الباحثان أن دلالة المطابقة في هذه الألفاظ هي خلوصها لمعانيها الأصلية (المعجمية)، وذلك بمطابقتها لمعانيها المعجمية تمام المطابقة من غير زيادة أو نقصان. [3]

ويذكر ابن عاشور معاني هذه الكلمات **(والولوج:** الدخول والسلوك مثل ولوج ماء المطر في أعماق الأرض وولوج الزريعة، والذي **يخرج** من الأرض النبات والمعادن والدواب المستكنة في بيوتها ومغاراتها، وشمل ذلك من يقبرون في الأرض وأحوالهم، والذي **ينزل** من السماء: المطر والثلج والرياح، والذي **يعرج** فيها ما يتصاعد في طبقات الجو من الرطوبة البحرية ومن العواطف الترابية، ومن العناصر التي تتبخر في الطبقات الجوية فوق الأرض، وما يسبح في الفضاء وما يطير في الهواء وعروج الأرواح عند مفارقة الأجساد. قال تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾).[4]

يرى الباحثان أن جميع ما ذكره ابن عاشور من معاني هذه الكلمات حقيقية مطابقة للألفاظ تمام المطابقة[5].

ويتضح من كلام الباحثين أن دلالة المطابقة تتجلى بوضوح في الألفاظ التي تناولها ابن عاشور، حيث طابق بين اللفظ ومعناه المعجمي الأصلي دون خروج أو المجاز عن الدلالة الأصلية، كما نلاحظ مع الباحثين أن ابن عاشور لم يُعرّف دلالة المطابقة بشكل مباشر، بل اكتفى

[1] دلالتا المنطوق والمفهوم دراسة تطبيقية في تفسير ابن عاشور، 141.
[2] التحرير والتنوير، 137/22.
[3] دلالتا المنطوق والمفهوم دراسة تطبيقية في تفسير ابن عاشور، 141.
[4] التحرير والتنوير، 137/22.
[5] دلالتا المنطوق والمفهوم دراسة تطبيقية في تفسير ابن عاشور، 142.

بعرض أمثلة تطبيقية تعبّر عن هذا النوع من الدلالة، وقد استشهد الباحثان بكلام ابن عاشور الذي قدّم شروحًا تفصيلية لبعض المفردات القرآنية كـ(لوج)، مبينًا معانيها المختلفة من سياقات محسوسة (كولوج المطر في الأرض) ومعنوية (كعروج الأرواح)، وكلها تعود إلى المعنى الأصلي الجامع، وهو الدخول أو الصعود، وهذا يدل على أن ابن عاشور يطبق الدلالة في أرقى صورها التفسيرية، ومن هنا، يظهر أن ما قدّمه الباحثان من تحليل لهذه الدلالة لم يكن تكرارًا لما قاله ابن عاشور، بل كان استقرائيًا ومبنيًا على رؤية تحليلية لدلالة المطابقة في ضوء تفسيره.

نتائج البحث:

1. تحتوي أغلب البحوث على إحصاء للفظ، حيث يمثل حصر تلك الألفاظ بطريقة دقيقة، تعتمد على نظرية الحقول الدلالية.
2. توصلت الدراسة إلى وجود دلالتين في المعجم العربي تدلان على التعظيم هما (التعجب والتفضيل).
3. توصلت الدراسة إلى أن الدلالة الهامشية للألفاظ الليل عند الأعشى تعم فها (دلالة الألم).
4. وردت كثير من الألفاظ التي تدل على المطر في القرآن الكريم، وجاءت على قسمين: المطر الكثير، والمطر القليل، والتي تنحصر في الحفاظ (الودق، والرجع، والطل). وما يمكن إضافته للألفاظ الدالة على المطر (الماء، والمدرار).
5. أثبتت الدراسة أن لفظة (المزمل، والمتدثر) ليست أسماء للنبي الأكرم – صلى الله عليه وآله وسلم – بل إنه خطاب للنبي، حيث جاء الخطاب وصفا للنبي. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: 1]، ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: 1].

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولاً: الكتب.

1) إبراهيم، عبد المجيد (2002): الترادف في اللغة العربية، ط1، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
2) ابن النجار (1997): تقي الدين: شرح الكوكب المنير، ط2، تحقيق: محمد الزحيلي، ونزيه حماد، الرياض: مكتبة العبيكان.
3) ابن عربي، محمد بن عبد الله: أحكام القرآن، تعليق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.
4) ابن فارس، أحمد (1979): مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دمشق: دار الفكر.

5) ابن منظور، جمال الدين (1405هـ): لسان العرب، قم: نشر آداب الحوزة.
6) الأزهري، أبي منصور: تهذيب اللغة، تحقيق: محمد علي النجار، دار المصرية للتأليف والترجمة.
7) الأنصاري، أبي زيد (1905م): كتاب المطر، نشره الأب لويس شيخ اليسوعيين، بيروت: مطبعة الكاثوليكية.
8) أنيس، إبراهيم (1984م): دلالة الألفاظ، ط5، مصر: مكتبة الأنجلو.
9) الباقي، محمود فؤاد (1999م): المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط1، بيروت: منشورات الأعلمي للمطبوعات.
10) البغوي، بن مسعود: تفسير اللغوي معالم التنزيل، تحقيق: سلمان مسلم الحرش، وآخرون، الرياض: دار طيبة.
11) بن عاشور، محمد الطاهر (2021م): تفسير التحرير والتنوير، ط1، تونس: دار بن حزم.
12) أبي عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ (1998): البيان والتبيان، ط7، تحقيق: عبد السلام، القاهرة: هارون مكتبة الخانجى.
13) التهانوي، محمد علي (1996م): كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: علي دحروج، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
14) الجاحظ، عمرو بن بحر (1998م): البيان والتبيان، ط7، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجى.
15) الجواليقي، أبي منصور (1990م): المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، ط1، تحقيق: د. عبد الرحيم، دمشق: دار القلم.
16) الجوهري، إسماعيل بن حماد (1990م): تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.
17) ديوان الأعشى: تحقيق: محمد حسين، بيروت: مكتبة الشرفي للنشر.
18) ديوان الخنساء (2004م): تحقيق: حمدُ وطماس، ط2، بيروت: دار المعارف.
19) ديوان امرؤ القيس (2004م): ضبطه وصححه: مصطفى عبد الشافي، ط5، بيروت: دار الكتب العلمية.
20) ديوان دعبل الخزاعي (1997م): تحقيق: ضياء حسين الإعلامي، ط1، بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات.
21) الرازي، فخر الدين (1981م): التفسير الكبير، ط1، بيروت: دار الفكر.
22) الزجاج، أبي إسحاق (1988م): معاني القرآن وإعرابه، ط1، تحقيق: عبد الجليل عبده الشبلي، بيروت: عالم الكتب.

23) الزمخشري (2003م): جار الله: أساس البلاغة، تحقيق: محمود فهمي حجازي، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

24) السجستاني، أبي داوود: السنُن، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الفكر.

25) السيوطي، جلال الدين (2003م): الدرر المنثور في التفسير بالمأثور، ط1، القاهرة: مركز الهجرة للبحوث والدراسات العربية.

26) الشنقيطي، محمد الأمين: آداب البحث والمناظرة، القاهرة: مكتبة بن تيمية.

27) الشوكاني، محمد بن علي (1937م): إرشاد الفحول لتحقيق الحق من علم الأصول، ط1، مصر: مطبعة البابي.

28) الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (2006م): مجمع البيان في تفسير القرآن، ط1، بيروت: دار المرتضى.

29) الطبطبائي، محمد حسين (2009م): الميزان في تفسير القرآن، ط1، قم: دار المجتبى للمطبوعات.

30) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (2003م): كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

31) الفيومي، أحمد بن محمد (1994م): المصباح المنير، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

32) الكليني، أبي جعفر (1375هـ): الكافي، ط6، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية.

33) الماوردي، علي بن محمد: النكت والعيون، تعليق: عبد المقصور بن عبد الرحيم، بيروت: دار الكتب العلمية.

34) النسفي، أبي البركات عبد الله (1998م): تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط1، بيروت: دار الكلم الطيب.

35) النيسابوري (2018م): أبي الحسن مسلم: صحيح مسلم، ط1، تحقيق: مركز البحوث والتقنية المعلومات، القاهرة: دار التأصيل.

ثانيًا: المجلات الدورية.

1) جبار، حامد عبد الرضا؛ وعمار نعمة نغيمش (2015م): دلالتا المنطوق والمفهوم دراسة تطبيقية في تفسير ابن عاشور . ت1393هـ، مجلة أوروك، العدد 1، ج1، المجلد 8.

2) جبير، كاظم داخل (2014م): اختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء النبات دراسة ومعجم، مجلة أوروك، العدد 4/ج1، المجلد 7.

3) جواد، علي فرحان ودعاء رهيف لهو: الألفاظ الدالة على الموت وما يلحق به في الكافي للكليني (328هـ . 329هـ) دراسة لغوية دلالية كلام الإمام علي مثالاً، مجلة أوروك، العدد12، المجلد 11، 2018.

4) جواد، علي فرحان (2015م): التعظيم في التعبير القرآني أنماطه ودلالاته، مجلة أوروك، العدد 3، المجلد 8.

5) جواد، علي فرحان (2009م): الدلالة الهامشية لألفاظ الليل في ديوان الأعشى (ميمون بن قيس)، مجلة أوروك، العدد2.

6) ختلان، حسين محيسن (2011): الألفاظ المعبرة عن المطر في القرآن الكريم دراسة دلالية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد 1، المجلد 22.

7) رحيم، تيسير حبيب (2017): مادة (ب ء س) ومعانيها في القرآن الكريم: تيسير حبيب رحيم، مجلة أوروك، العدد 1، المجلد 10.

8) سلمان، سرحان جفات؛ وعلي، عبد الحسين جبير (2014م): استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي دراسة دلالية، مجلة أوروك، العدد 2، المجلد 7.

9) العارضي، محمد جعفر: الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم، إشراف: حاكم مالك الزيادي، جامعة القادسية: أطروحة دكتوراه.

10) عباس، صاحب منشد؛ ومحمد جعفر محيسن (2010م): ألفاظ المطر في القرآن الكريم الدلالة والإشارة، مجلة أوروك، العدد 4، المجلد 3.

11) عبد السادة، أحمد حسين (2009م): دلالة مفردة النور في القرآن الكريم، مجلة أوروك، العدد 2.

12) القحطاني، عبد الله جبران: ألفاظ مطر الحقيقية والمجازية في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، المملكة العربية السعودية، جامعه الملك خالد: أطروحة دكتوراه.

13) محمد، زينب جاسم (2018م): التناسب البياني بين أسماء النبي محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – في القرآن الكريم رؤية معرفية، مجلة أوروك، العدد2، المجلد 11.